

« لم يشمر احد منا باننا ملاحقان . وأول مرة تحققنا فيها من الخطر كانت قبل بضع ثواني من مقتل أحمد أمام بيتنا . عندما ترجلنا من الباص ، لاحظت سيارة مازدا بيضاء واقفة واشواؤها مشعة . قطعنا الشارع وبدأت السيارة بالتحرك . وقبل ان تصلنا قفز منها رجلان . تحرك احدهما نحونا شاهرا مسدسه وبدأ باطلاق النار على احمد ، فسقط احمد على الأرض وسقطت انا ايضا . اصيب احمد بعدة طلقات ولكنهم واصلوا اطلاق النار عليه بعد سقوطه . ورأيت الرجلين يبتعدان في السيارة » .

« ان فرنسيس ( الاسم المستعار لجين لوك سفنير ) هو الذي علمني استعمال التوكي ووكي قبل بضع ساعات من تصفية احمد بوشيكى » . هذا ما قالته سلفيا رفايل في المحكمة . ( وبال تأكيد انها تعلمت ذلك منذ زمن بما انها عميلة محترمة وخبرة ) .

أخبرت ماريان جلدنكوف البوليس بعد اعتقالها انه عندما أعلن انتهاء العملية بواسطة التعليمات من التوكي ووكي « كل السيارات تنصرف » . سمعت احد الاجهزة في سيارتنا قائلا : « لقد أخذوه » . وقال دان ايربل في جلسة مغلقة ان سيارة كبيرة تحمل شارة قنصلية ، ربما كانت سيارة مرسيدس ، ذهبت ايضا الى ليلهايمر . وقد مرت أمامنا عندما راغبنا البيت حيث دخل العربي « ذو الشاربين الكبيرين » ( احمد بوشيكى ) . ومن المعلوم ايضا ان سيارة مرسيدس تقودها امرأة هي ماريانا تامارا ، كانت تنتظر خارج ليلهايمر في مساء يوم العملية ، وانطلقت بالثلاثة الذين يفترض ان يكونوا هم الذين قتلوا بوشيكى . ويعتقد انهم جوناثان انجلي وجين لوك سفنير وولف باهر . ولم يعتقل احد منهم . وقد غطى ترارهم شخصان آخران في سيارة وهما مايك ( الاسم المستعار لجورج مانر ) ونورا هفنر وقد استطاعا هما أيضا الفرار من النرويج بعد الاغتيال .

#### اعتقال الستة

بعد قليل من تصفية احمد بوشيكى بدأ البوليس مطاردة القتلة ، ولكن تسعة من المجموعة الارهابية استطاعت الهرب خارج النرويج . وفي اليوم التالي وجد البوليس احدى السيارات في مطار نورينبو بأوسلو وبجانبتها ماريان جلدنكوف . وبعد

الى اوسلو ، حيث لاحقوا الجزائري كريم بن امين الذي اعتقدوا انه عضو قيادي في منظمة ايلول الاسود وحلقة اتصال مع حسن سلامة . كان كل العملاء الخمسة عشر معا في اوسلو في ١٩ تموز ( يوليو ) ، حيث عقدوا اجتماعا . وأقاموا في فنادق وشقق مختلفة . ولكن هيئة اركانهم كانت في شقة مستأجرة بـ « باروم » في ضواحي اوسلو ، يمتلكها الميجر جنرال النرويجي لوندبجا رد ، الذي كان في حينه بشمال النرويج . وكان رجل اتصال المجموعة في اوسلو هو ضابط الامن ييفال ايال في السفارة الاسرائيلية .

#### بن امين

تبعا لمصادر المخابرات الاسرائيلية جاء بن امين الى النرويج من ايرلندا الشمالية ، وذهب الى ليلهايمر حيث قابل احمد بوشيكى بالصدفة يوم ٢١ تموز ( يوليو ) .

لاحقت ماريان جلدنكوف وابراهيم جهير وآخرون من المجموعة بن امين من اوسلو ، وفي ليلهايمر استعرضوا جيبها صورة يفترض ان تكون صورة حسن سلامة . وفي وقت سابق من اليوم ذاته كانت نورا هفنر قد رأت بن امين يطلع عربيا آخر ( احمد بوشيكى ) على بعض الوثائق ، في مطعم ، وبالرغم من ان اعضاء عديدين من المجموعة شكوا في ان يكون هو « الرجل المطلوب » . فقد تسببت هذه الملاحظة في حكم بالموث على احمد بوشيكى .

وهكذا ، اتصلت المجموعة بعد ظهر السبت ببيفال ايال في اوسلو واخبرته بانهم رأوا بن امين يتصل بعربي في ليلهايمر ، ولكن هذا العربي لا يشبه حسن سلامة — وطلبوا اوامر لاحقة . وحسب رواية صحيفة الـ « اكتولت » اليومية الدانمركية الاشتراكية الديمقراطية ، اتصل ايال نورا برؤسائه في تل ابيب . وبعدئذ جاءت التعليمات : « اطلقوا النار على العربي تحت اي ظرف » .

#### الاغتيال

مساء السبت ، ٢١ تموز ( يوليو ) ، ذهب احمد بوشيكى وزوجته توريلد الى السينما ، دون ان يعرفا بان مجموعة الاغتيال الاسرائيلية تنتظر مستعدة في الخارج ، واجهزة التوكي ووكي في سياراتها . قالت توريلد بوشيكى في المحكمة :